اخبار افراح قارئات «ليلى»

بالرفاه والسعد والسرور

يسر « ليلى » ان تقدم التهانئ القلبية والتمنيات الخيرية الى كل من حضرات قارئاتها الفاضلات اللواتي بلغها خبر افراحهن فحلت به صفحاتها كما يلي متمنية ان تدون اسماء جميع الفتيان والفتيات من قرائها بالافراح والبركات

جرت في الشهر الماضي حفلة اكليل حضرة الآنسة بهيجة فتو رئيسة القوابل الرسميات في العاصمة على جناب المستر « بليس »، وحفلة عقد قران حضرة الآنسة ساجده هانم كريمة معالي عبد الرحمن باشا الحيدري على حضرة السيد شهاب الدين الكيلاني حاكم الجزاء.

وفي الشهر الحالي حفلة اكليل حضرة الآنسة فضيلة فدو على حضرة انور افندي فتو الصيدلي

وحفلة خطبة الآنسة كاميل نازو على يوسف افندي اندريا

النهضة جامدة !

بغداد في ٢ ـ ٤ ـ ٢٥

حضرة الآنسة العزيزة صاحبة مجلة ليلى المحترمة

انا من قارئات مجلتك « المحبوبة » وكم فرحت يوم نشأت ولاسيما لانها نادت بالنهضة النسوية العراقية وكانت هي من دلائلها المحسوسة ودافعت احسن الدفاع عن حقوق الفتاة ووقفت في ذلك مواقف مشهورة احييت فينا الآمال الحسنى . . . وكنا نتوقع ان يعاضدك افاضل الرجال وفضليات النساء وان يناصروا مشروع ليلى احسن المناصرة . . . وكنا نتمنى ان يكون لمجلتك كل الاقبال الذي تستحقه وكل التشجيع الواجب لها . . . وكنا نقول في انفسنا باسمات وفارحات : ها ان نهضتنا قد بدأت فعلاً وانها ستعم ، وانها ستسير سيراً حثيثاً . . . ولقد تقوت آمالنا لما رايناه وشعرنا به من دبيب الحياة ، حياة المطالعة حياة التجدد ، حياة التهذب ، حياة ، الاجتماع ، الذي بدأ عندنا . ولكن آمالنا اخذت تتضعضع لرؤيتنا النهضة محدودة جداً بطيئة بل جامدة. واننا لنخشى الوقوف بل القهقرى . . . وعليه اسألك باسم فتيات العراق ان تقومي قوماتك الشديدة المعهودة للنداء والعتاب والتحريض . . طالبي

ياسيدتي وكرري المطالبة ولا تخشي الاعادة ففيها الافادة . وها اني مقدمة اليكِ النداء الآتي طالبة نشره بحروفه وكنت اود لو يُسمع . على انه سواء سمع او لم يسمع فانني انا وامثالي لانسكت ولن نسكت . لان السكوت عن المطالبة يميت الحق تماماً . فان لم يسمعني الكثيرون والكثيرات فلا بد من ان يرق لصوتي وصوت بنات جنسي جلالة سيدنا الملك والملكة المشهورين بعطفهما على التهذيب والمعارف وتربية الفتاة . ولا بد من ان تصغي الينا وزارة المعارف وفيها من فيها من الرجال المعروفين بالغيرة والعمل الذين بدا منهم في هذه السنة عزم مشكور على تعزيز اسباب تربية الفتاة وهذا ندائي:

ماذا يهمني انارى في العاصمة وبعض حواضر العراق المحبوب اقلية جزئية من الفتيات تتعلم في المدارس مبادئ القراءة والكتابة واشغال الابرة فيما ان الاكثرية الساحقة من بنات العراق في المدن والقرى والجبال والفلوات غائصات في بحر الجهل والذل ، يتعاطين من اعمال الحياة البشرية والعيشة الاجتماعية ، ما لا يزيد عما تتعاطاه همجيات القرون الاولى فانظر اليهن والاسف ملء قلبي على حالتهن المؤلمة ، والسخط ملء نفسي على جميع الرجال واولياء الامور الذين يرون هذه الحالة ويقرون بتعاستها ويشعرون

بوجوب اصلاحها ولكنهم لا يداوونها بعملية قاطعة شافية

وبعد ما تتوالى الايام وتتعاقب الاعوام ويظهر في العاصمة وبعض الحواضر شيء ضئيل من بوادر العمران والرقي النسبي ، يزداد اسفي وسخطي لان حالة اخواتي العراقيات « العامة » هي هي ، لا تغيرها الغير ، لان ليس في نفوس الرجال وقادة الافكار ارادة حاكمة قوية ، ورغبة نشيطة جدية ، في العطف على الجنس اللطيف والنش. الجديد منه لاجراء عمل عام تام في سبيل اصلاح حاله . . . . وانا والكثيرات من امثالي ، نعلم العلم اليقين ، ان كلامنا وان اشتد ، وصوتنا وان علا ، ودمعنا وان جرى فلا يؤثر في قلب الجنس الخشن !

ان الطبيعة والعصر والشرع والعرف والقانون ، وكل حق ، وكل عزيز ، وكل مقدس يامرهم ويحرضهم منادياً وقائلاً : « انصفوا الانثى ، اعطوها حقها من المساواة ، من الاحترام ، من التهذيب ، من الرقي . . . ضعوها في مركزها الحقيقي حتى تحيا حياتها الحقيقية ، وحتى يجني منها المجتمع البشري الفوائد العظيمة الحقيقية التي بها وحدها ترتقي الامة . . . . » ولكن اين المستمع واين المجيب ! قد كان حال الاناث في البلاد الناهضة سيئاً ، وقد كان حقهن مهضوماً فقمن هن قومة اللبؤات وتعاضدن وتضامن

فاختطفن حقوقهن وارغمن العالم على اصلاح حالتهن وترقية شؤونهن واعطائهن منزلتهن الحقيقية المفيدة ولكن اين للانثى العراقية ذلك الاقدام وذلك النشاط وذلك التضامن ؟

الا يا اخياتي بنات العاصمة ، لاتتظاهرن امامي بهذه الحلل النظيفة المنتظمة الانيقة ، ولا تسمعنني اصواتكن الرخيمة ، في القراءة والغناء ، او صرير اقلامكن في كتابة حروف الهجاء ، ولا تريني حركات اصابعكن اللطيفة على « البيانو » او على « الطار » فان صدري يضيق من هذا المنظر وهذا المسمع ، لانكن قليلات نادرات ، ونادرات جداً ، ولا تظهرن ولا يبين لكن أثر اذا ما اصطفت الالوف المتألفة من الفتيات العراقيات وازدحمن في ميدان الظهور . ولا أثر عليهن من الحضارة والتهذيب والمعرفة ، فيتحركن ويسرن كقطعان الغنم الجرارة لاخبر لهن من الحياة البشرية الحقة . . . . لاتضحكن ولا تفرحن يا اخياتي النادرات المنعم عليهن فانه ليس من الانصاف وليس من المروءة وليس من الوفاء ان تتهنأن بحالتكن ، وتتحسين كؤوس السرور والسعادة ، فيما ان القسم الاكبر من بنات جنسكن ، يتهن كالانعام في فلوات الجهل والذل ، ويتحسين مرارات الشقاء ويتجرعن غصص العبودية انما الانصاف والحق والشرف ، تتطلب منكن ومن كل انثى

لها غيرة على بنات جنسها ، السعي الحثيث وبذل الجهود والتضحيات في سبيل النهضة الاناثية الحقة . فان هذه النهضة التي لانزال ننادي بها منذ زمنٍ غير يسير وقد كنا نؤمل ان تكون بالفعل ، ليست حتى الآن الا اسمية ، او انها نهضة جامدة تماماً . فلا يجوز ان تسمى وتعتبر نهضة . اللهم الاّ اذا كابرنا وعاندنا وضللنا الناس باجبارهم على اعتبار القشور لباباً ، والخيال حقيقةً ، والسبات يقظة ، والجمود حركة ، والقعود نهضة . وليست المكابرة والمعاندة والمظاهرة والتمويه ببعيدةٍ او نادرةٍ هنا ، انما هي الآفة السائدة — وياللأسف — في بلادنا ، والحائلة دون الاصلاح الحقيقي ، والتجدد الحقيقي ، والتقدم الحقيقي كما ان التمسك بالخيال وبالقشور وبالظواهر الخداعة ، قد اصبح عندنا وباء راسخ الاصول منتشر الجراثيم . وكما ان كلمة الحق والصراحة قد امست مكروهة ، يؤولها كثير من السامعين المغرضين تأويلاً لايخطر ببال الشياطين اعداء الحق والخير . . .

النهضة التي نريدها ، هي النهضة التي سبقتنا اليها جميع البلاد الناهضة وسيسبقنا ايضاً اليها كثير من البلاد المنحطة ، وساداتنا وسيداتنا ، وفتياتنا واوانسنا لاهون بمداعبة الخيال ومطاردة

الظل ! . . تلك النهضة التي فتحت للبنات مدارس كثيرة لا يقل عددها واهميتها ورقيها عن عدد واهمية ورقي مدارس البنين . تلك النهضة التي انشأت الجمعيات النسائية الادبية والاخلاقية والتهذيبية والتربيوية والمنزلية والخيرية . تلك النهضة التي جعلت الاوطان تستفيد من ادمغة النساء وشعورهن وقلوبهن وايديهن اكثر مما تستفيد من قابلية الرجال ومزاياهم

(عارفة)

امثال هندية

وهبتنا الطبيعة عضواً واحداً للكلام وعضوين اثنين للاستماع لكي تعلمنا ان نسمع كثيراً ونن نتكلم قليلاً

الخير الذي نفعله اليوم يسعدنا غداً .

لاتتكلم الا فيما يفيد الاخرين ونفسك واهجر الاحاديث الجافّة العقيمة .

عقد الملكة

(تابع)

كانت تحدث الكردينال بذلك وتريه خلال الكلام رسائل كتبتها الملكة لها وكلها ملأى بشعائر الحب وعبارات الاخلاص وما زالت تحيك له من مثل هذه الاكاذيب حتى استوثقت منه بتصديق كلامها كل التصديق وصار يعتقد انها وحدها القادرة على نزع العداء من قلب الملكة وانها هي التي ستنيله رغائب نفسه .

ولما استتب لها ما ارادت طلبت منه يوماً ان يخط بيده رسالة للملكة يبرىء بها نفسه مما كان سبب العدوان بينهما وانها تسأله ذلك باشارة منها . فنهض الكردينال للحال ومسك القلم وجعل ينشىء رسالة التبرؤ ويجهد نفسه غاية الاجهاد في تنميق العبارة وسبكها في قالب يجمع بين اقناع الملكة بقوة الدليل واعجابها ببلاغة التركيب . وبعد الامعان والتدقيق واعادة النظر مراراً على ما كتب ، استشار صديقه الكونت كاميستر وفي الامر فاستطلع له النجوم وانبأه بانه سيكون اعظم رجل في الدولة ، عندئذٍ دفع بالرسالة الى مدام دي لاموت بعد ان غالى في مدح همتها وصدق ولائها .

فخرجت المرأة من عند الكردينال واخذت تفكر في تلفيق